بيان عام باسم المجموعة العربية
مجموعة العمل مفتوحة العضوية تحضيراً لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة المكرسة لنزع السلاح
الجلسة الموضوعية الأولى، من 28 مارس إلى 1 أبريل 2016 / نيويورك

السيد الرئيس،،،

1. **بداية تود المجموعة العربية الإعراب عن خالص التهنئة وعميق التقدير لسيادتكم بمناسبة توليكم مهام رئاسة مجموعة العمل مفتوحة العضوية تحضيراً لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة المكرسة لنزع السلاح المقرر انعقاد جلساتها الموضوعية خلال عامي 2016/2017. كما لا يفوتني التقدم بالشكر على جهودكم الحثيثة للتحضير والإعداد بالتنسيق مع كافة المجموعات داخل الأمم المتحدة من أجل إنجاح هذا المسار، آملين جميعاً أن تكون مجموعة العمل الحالية فاتحة خير وبداية مبشرة لمسار أممي شامل يفضي إلى نتائج مثمرة وبناءة نحو انعقاد الدورة الاستثنائية الرابعة المنشودة.**

2. **فليس بخفي علينا جميعاً التعثر المستمر بالنسبة لهذا المحفل الدولي، حيث انعقدت فيما مضى ثلاث دورات استثنائية للجمعية العامة مخصصة لقضايا نزع السلاح أعوام 1978 ثم 1982 وأخيراً عام 1988 – أي أن آخر دورة في هذا السياق جرت منذ ما يقرب من ثلاثة عقود، بل ولم يتمخض عن الدورات الثلاث السابقة أي وثائق ختامية سوى في الدورة الأولى وحسب. وفي هذا السياق تعرب مجموعتنا عن إحباطها لتكرار عدم قدرة هذا المسار الهام في التوصل إلى توافق بسبب غياب الإرادة السياسية والمواقف غير المرنة لبعض الدول النووية.**

3. **ومنذ ذلك الحين، طالبت المجموعة العربية باستمرار وتسعى دوماً لعقد الدورة الاستثنائية الرابعة من خلال آلية أممية تهدف إلى النظر في التوصل لتوافق حول أهداف الدورة المأمولة وجدول أعمالها. فعلى الرغم من فشل الدورة الاستثنائية الثانية عام 1982 من تحقيق أهدافها بالكامل إلا أنها قررت إطلاق حملة دولية لزيادة الوعي بقضايا نزع السلاح، وعلى الرغم من فشل الدورة الاستثنائية الثالثة عام 1988 في التوصل لتوافق حول الوثيقة الختامية إلا إنها أظهرت لنا أين تكمن بعض جوانب**

القصور بالنسبة لآليات نزع السلاح ومنع الانتشار، وهي القضايا التي تؤثر بصورة مباشرة على السلم والأمن الدوليين.

4. لذا فإن المجموعة العربية مازالت تطالب بعقد الجولة الاستثنائية الرابعة لإيمانها بالإضافة التي يمكن أن تحققها خاصة في ظل الزخم الدولي المتولد في ضوء النتائج غير المسبوقة لأعمال اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة في إطار دورتها السبعين وكذلك الرغبة العالمية الأكيدة لتجاوز الفشل الذريع لمؤتمر استعراض ومراجعة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية العام الماضي بسبب تعنت بعض الدول النووية الوديعة للمعاهدة.

السيد الرئيس،،،

5. تشدد المجموعة العربية على أن ترسيخ السلام والأمن والاستقرار في العالم لا يمكن أن يتحقق مع وجود الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل التي تهدده، مما يحتم تخليص البشرية من تلك الأسلحة وتسخير الامكانات المادية والبشرية الهائلة المخصصة لها من أجل التنمية، وهو ما تؤكده أغلبية دول العالم والرأي العام الدولي.

6. تعرب المجموعة كذلك عن القلق البالغ نتيجة استمرار الاخفاق في تحقيق تقدم ملموس على صعيد نزع السلاح النووي، والفشل المتكرر في الالتزام بتنفيذ القرارات الالتزامات بما في ذلك المقرر الثاني الصادر عن مؤتمر تمديد معاهدة عدم الانتشار النووي لعام 1995، وكذلك الخطوات الـ 13 الصادرة عن مؤتمر استعراض ومراجعة عام 2000، بالإضافة الى ما تضمنته خطة العمل ذات الصلة المعتمدة في مؤتمر عام 2010، حيث تتنصل الدول النووية بكل وضوح من وضع أي أطر زمنية محددة لتنفيذ تلك الالتزامات الدولية من أجل التخلص التام من الأسلحة النووية.

7. تؤكد الدول العربية، في هذا السياق، على أن قضية إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط تُعد بمثابة الركن الرابع لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وهو يكتسي نفس الأهمية مع الركائز الثلاث للمعاهدة. ومنذ عام 1995 وحتى هذه اللحظة، لم نلاحظ أي تقدم ملموس في هذا الجانب علماً بأن ذلك القرار كان جزءً أصيلاً من

الاتفاق التي على أساسها تم تمرير المد اللانهائي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في مؤتمر عام 1995.

8. ختاماً، فإن مجموعة العمل التي نحن بصددها الآن تعد المحاولة الثالثة لعقد الدورة الاستثنائية الرابعة المكرسة لنزع السلاح بعد فشل – بكل أسف – مجموعتي عمل 2003 و 2007، وعلى الرغم من ذلك لم تطالب المجموعة العربية بتغيير قواعد الإجراءات الكفيلة بعقد الدورة الاستثنائية، ولم تمعن في انتقاد الدول التي حالت دون التوصل لتوافق إبانٍ فعاليات مجموعة العمل لعام 2007. فعلى مدار الثلاثين عاماً الماضية نسعى دوماً إلى تحقيق التوافق اللازم في هذا الصدد حتى نضمن أن تكون مقررات ونتائج أي دورة استثنائية ملزمة جماعياً لكافة أطراف المجتمع الدولي.